

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

فان الدنيا لو وزنت عند اؑ جناح بعوضة مما لكم عندي ما أعطيتهم منها شيئاً وقال كعب إذا اشتكى إلى اؑ عباده الفقراء الحاجة قيل لهم أبشروا ولا تحزنوا 1 فإنكم سادة الأغنياء والسابقون إلى الجنة يوم القيامة قال كعب وكانت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بالفقر والبلاء أشد فرحاً منهم بالرخاء وكان البلاء عليهم مضعفاً حتى أن كان أحدهم ليقتله القمل فإذا رأى رخاء ظن أنه قد أصاب ذنباً وقال كعب من تضعف لصاحب الدنيا والمال تضعف دينه والتمس الفضل عند غير المفضل ولم يصب من الدنيا إلا ما كتب اؑ له وإن اؑ تعالى يبغض كل جماع للمال مناع للخير مستكبر ويبغض كل حبر سمين وقال كعب قال موسى عليه السلام تلبسون ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب الجيارين والذئاب الضواري فان أحببتم أن تبلغوا ملكوت السماء فأميتوا قلوبكم ٢ .

حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا أبو هلال ثنا عبداً ٣ بن بريدة قال قال كعب ما كرم عبد على اؑ إلا زاد البلاء عليه شدة وما أعطى رجل صدقة ماله فنقصت من ماله ولا حبسها فزادت في ماله 4 ولا سرق سارق إلا حسبت من رزقه . حدثنا حبيب بن الحسن أبو القاسم ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا أبو هلال عن حفص بن دينار عن عبداً ٤ بن أبي مليكة أن عمر بن الخطاب قال يا كعب حدثنا عن الموت قال يا أمير المؤمنين غصن كثير الشوك يدخل في جوف الرجل فتأخذ كل شوكة بعرق يجذبه رجل شديد الجذب فأخذ ما أخذ وأبقى ما أبقى .

حدثنا عبداً ٥ بن محمد بن جعفر ثنا أبان بن مخلد ثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا الحكم بن بشير ثنا عمر بن قيس عن الحكم عن أبي خالد قال قال كعب من عرف اؑ بقلبه وحمد اؑ بلسانه لم يفن من فيه حتى ينزل اؑ الزيادة وذلك لأن اؑ أسرع بالخير وأولى بالفضل